رئيس الجمهورية، خلال مباحثات هاتفية مع عدد من قادة الدول الاسلامية:

أيّ عدوان على إيران وشعبها سيُردّ عليه بشكل فوريّ وحازم

أجرى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان عدّة مباحثات هاتفية مع نظيريه التركي والإماراتي وأمير قطر ورئيس وزراء باكستان، بحث خلالها ضرورة تفادي أي خطوات من شأنها إثارة التوتر أو الدفع نحو التصعيد والمواجهة في المنطقة في ظل التصعيد الأمريكي الإرهابي الأخير.

وبحث رئيس الجمهورية ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، خلال اتصال هاتفي يوم أمس، القضايا الراهنة في المنطقة، مؤكّدَين ضرورة اعتماد مقاربات دبلوماسية قائمة على الحوار والتفاعل لحل القضايا، والدعوة إلى تجنّب أي إجراءات استفزازية أو تصعيدية أو ذات طابع عسكري في المنطقة.

وتبادل الرئيسان، خلال الاتصال، وجهات النظر بشأن القضايا الجارية في المنطقة، وأكدا أهمية تبني حلول دبلوماسية تفاعلية تستند إلى الحوار من أجل تسوية الخلافات، مع التشديد على ضرورة تفادي أي

الأعداء يسعون دائماً لاستغلال الأوضاع لإثارة الفتنة وعدم الاستقرار في المجتمع

خطوات من شأنها إثارة التوتر أو الدفع نحو التصعيد والمواجهة.

وأكد الرئيس بزشكيان، خلال الاتصال، على السياسة المبدئية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في انتهاج «الدبلوماسية القائمة على العزة»، في إطار القوانين والأنظمة الدولية، مُشدّداً على أن نهج إيران يقوم على الحوار، والاحترام المتبادل، ورفض التهديد واستخدام القوة، واعتماد منطق رابح–رابح.

وأوضح أن بلورة مسارات دبلوماسية فعّالة قائمة على الحوار تتطلب تهيئة أجواء من الثقة المتبادلة، لافتاً إلى أن نجاح أي مبادرة دبلوماسية يستلزم إظهار حسن النوايا من قبل الأطراف المعنية، والتخلي عن التحركات والإجراءات التصعيدية والتهديدية ذات الطابع العسكري في المنطقة.

كما شدّد رئيسا إيران وتركيا، في هذا الاتصال الهاتفي، على أهمية التعاون الإقليمي، والدور البنّاء لدول المنطقة في حفظ الاستقرار وتحقيق الأمن المستدام، وضرورة تعزيز آليات الحوار لخفض التوترات ومنع تفاقم الأزمات.

لا نرحب بالحرب بأيّ شكل من الأشكال

وفي اتصال هاتفي مع نظيره الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، قال الرئيس بزشكيان: إن نهج الجمهورية الإسلامية الإيرانية يقوم على التفاعل والحوار في إطار القوانين الدولية، والاحترام المتبادل، وتجنّب التهديدات والقوة لحلّ القضايا؛ لكن في الوقت نفسه، سيُردّ على أيّ عدوان على إيران وشعبها بشكل فوري وحازم.

وأشاد الدكتور بزشكيان، خلال هذا الاتصال، بدعم ومواقف الدول الإسلامية تجاه إيران، مؤكّداً على أهمية الجهود المتواصلة والمنسقة لدول المنطقة لخفض التوترات والمساعدة في إرساء السلام والاستقرار.

وأوضح الرئيس بزشكيان، في معرض شرحه لنهج الجمهورية الإسلامية الإيرانية القائم على المبادئ في سياستها الخارجية، أن تعزيز وتوسيع العلاقات مع الدول المجاورة والإسلامية في شتّى المجالات يُعدّ من أولويات البلاد الاستراتيجية، وصرح قائلاً: إن توطيد أواصر الأخوة، وتعزيز وحدة العالم الإسلامي وتماسكه، وتوسيع التعاون الإقليمي، من بين الركائز الأساسية لسياسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية الخارجية، كما أن أهمية خلق التقارب والتكامل والتوافق الوطني داخل البلاد بين جميع الفئات والطوائف والأعراق والأديان هي أيضاً نهجنا في السياسة الداخلية.

ولفت رئيس الجمهورية إلى الأعمال العدائية التي تقوم بها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد الشعب الإيراني، بما في ذلك ممارسة الضغوط والعقوبات، وفرض حرب الأيام الإثني عشر، والتحريض على أعمال الشغب والاضطرابات الأخيرة ودعمها، فضلاً عن تبني مواقف تهديدية وتحريضية على الحرب. وأكّد أن الحفاظ على الأمن وإرساء السلام والاستقرار الدائمين في المنطقة من بين الأولويات الأساسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مُصرّحاً: لم ترحب إيران بالحرب بأي شكل من الأشكال، ولا تعتبرها في مصلحة أي طرف؛ لكن للأسف، أظهرت الأطراف الغربية بأفعالها، رغم مزاعمها، أنها لا تلتزم عملياً بالدبلوماسية ومبادئ القانون الدولي.

على أمريكا أن تضع حدّاً لأعمالها الاستفزازية

كما أكد الرئيس بزشكيان، خلال اتصالين هاتفيين منفصلين مع أمير قطر ورئيس وزراء باكستان، أهمية تعزيز وحدة الدول الإسلامية

الرئيس بزشكيان يُشيد بدعم ومواقف الدول الإسلامية تجاه إيران لخفض التوترات

ومواصلة العمل الدبلوماسي لخفض التوترات، وذلك في سياق استعراض آخر التطورات في المنطقة.

وتبادل رئيس الجمهورية وجهات النظر حول آخر التطورات في المنطقة خلال اتصالين هاتفيين منفصلين مع كل من الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، وشهباز شريف رئيس وزراء باكستان، مساء الخميس، في أعقاب الأعمال الاستفزازية والمزعزعة للاستقرار التي قامت بها أمريكا.

وخلال هذه المحادثات، أعرب الرئيس بزشكيان عن تقديره للدعم الأخوي المتواصل من قطر وباكستان، البلدين الصديقين والشقيقين، وأعرب عن أمله في تعزيز وتعميق الوحدة والتضامن والتعاون بين الدول الإسلامية.

وشدّد على نهج الجمهورية الإسلامية الإيرانية القائم على المبادئ في دعم الدبلوماسية المشرفة القائمة على القانون الدولي، والموقف المتكافئ، وتجنب التهديدات والإكراه، والسعي لتحقيق نتائج مُرضية للجميع، قائلاً: إذا كان الجانب الأمريكي يسعى حقاً إلى مفاوضات ودبلوماسية حقيقية، فعليه التوقف عن هذه الإجراءات الاستفزازية والمُثيرة للتوتر، وإثبات التزامه بنهج الحوار عملياً.

وأكد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تبدأ حرباً قط، ولا ترحب بالصراع، قائلاً: نؤمن بأن الحرب والصراع ليسا في مصلحة أي طرف، ونؤكد على نهج الحوار والدبلوماسية؛ ومع ذلك، لن نسمح لأنفسنا بالتعرض للتهديد أو الهجوم خلال المفاوضات، كما حدث في تجارب سابقة، وسندافع عن بلدنا وشعبنا بكل حزم.

وخلال هذه المحادثات الهاتفية، أكد أمير قطر ورئيس وزراء باكستان رفضهما القاطع لأي عمل يمسّ أمن واستقلال وسلامة أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، سواء أكان حربًا أم عقوبات أم تدخلات سياسية، وأعلنا الموقف المبدئي والدائم لبلديهما في دعم حكومة وشعب إيران والتضامن معهما.

كما أشار أمير قطر ورئيس وزراء باكستان إلى ضرورة مواصلة الجهود الدبلوماسية لإرساء أساس للحوار والتفاعل وحل القضايا عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية، وشددا على أن أي توتر أو صراع قد يُدخل المنطقة في دوامة من العنف وعدم الاستقرار واسع النطاق، ما سيؤدي إلى عواقب وخيمة على جميع دول المنطقة.

وأشاد الشيخ تميم وشهباز شريف بالنهج المبدئي والمنطقي والمسؤول الذي تنتهجه الجمهورية الإسلامية الإيرانية في اختيارها مسار الحوار والتفاعل والدبلوماسية، وأكدا على ضرورة مواصلة الجهود لتحقيق مبادرات فعّالة من أجل إيجاد حلول مستدامة للقضايا.

عراقجي، مُشيراً إلى أن المنطقة تتجه نحو منحى خطير بسبب التدخلات:

إيران مُستعدّة للدخول في المفاوضات من موقع متكافئ

إلتقى وزير الخارجية الإيراني سيد عباس عراقجي، الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ونظيره التركي هاكان فيدان، وذلك في مستهل زيارة أجراها، أمس الجمعة، لإجراء مشاورات مع كبار المسؤولين السياسيين الأتراك.

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التركي، أشار وزير الخارجية إلى أن إيران لم تسعَ قط لامتلاك أسلحة نووية، وأن هذه الأسلحة لا مكان لها في حسابات الأمن الإيراني، وقال: نحن مستعدون للدخول في مفاوضات إذا كانت هذه المفاوضات من موقع متكافئ، وعلى أساس المصالح والاحترام المتبادلين.

وأعرب عراقجي عن سعادته بالتواجد في تركيا ولقاء نظيره التركي والتحدث معه، وقال: لطالما كانت تركيا وإيران جارتين وصديقتين في السراء والضراء. إن تاريخ العلاقات بين البلدين على مرّ القرون كان دائماً تاريخاً أخوياً وودياً. في التطورات الأخيرة، ولا سيما خلال العدوان العسكري الذي شنه الكيان الصهيوني على الشعب الإيراني، وكذلك في الأحداث الاخيرة التي أُديرت من الخارج بواسطة عملاء للصهاينة، لطالما دعمنا أصدقاؤنا في تركيا وساندونا، واتخذت السلطات التركية مواقف قيّمة ومبدئية. وتابع عراقجي قائلاً: أود أن أتقدم بالشكر والتقدير للمواقف المسؤولة التي اتخذها الرئيس ووزير الخارجية والمسؤولون الأتراك الآخرون. كما أتقدم بالشكر الجزيل للسيد فيدان على تعازيه للشعب الإيراني في ضحايا هذه الكارثة الإرهابية في يناير/كانون الثاني. وأوضح: نحن على استعداد للدخول في مفاوضات إذا ما أُجريت هذه المفاوضات من منطلق المساواة، وعلى أساس المصالح المشتركة، وبكل احترام متبادل. وإذا ما جرت المفاوضات بنزاهة وعدل، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية على استعداد للمشاركة في هذه المحادثات والمفاوضات. وأضاف: يتفق البلدان على أن التطورات الإقليمية تتجه نحو منحى خطير بسبب التدخلات غير الشرعية لبعض القوى الخارجية. يسعى الكيان الصهيوني، بمؤامراته الخبيثة المتعددة، إلى جرّ الآخرين إلى الحرب، وإضعاف دول المنطقة وتقسيمها، ومواصلة توسعه وتجاوزاته. وتابع: هناك إدراكٌ عام في المنطقة بأن هيمنة الكيان الصهيوني ونزعته الحربية لا حدود لها، وأنه يعتبر جميع دول المنطقة مطمعا له. هذا الخطر حقيقي وملموس، وتدركه جميع دول المنطقة جيدًا.

على الدول الإسلامية ودول المنطقة العمل بتنسيقٍ تام

وأشار عراقجي إلى أنه لمواجهة هذه التهديدات المشتركة، التي تُنفَّذ بدعمٍ

غير محدودٍ للأسف من حكومة الولايات المتحدة وبعض الحكومات الغربية الأخرى، يجب على الدول الإسلامية ودول المنطقة العمل بتنسيقٍ تام.

كما أشار عراقجي إلى أنه ناقش مع فيدان مخاطر أي توترٍ جديد وآثاره المدمرة على أمن واستقرار المنطقة بأسرها، وقال: نعتقد أن أمن أي دولة في المنطقة هو من أمن المنطقة بأكملها، وأن انعدام الأمن والحرب سيؤديان إلى حربٍ في المنطقة بأسرها. وأضاف: نرحب بأي مبادرة عملية من شأنها الحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة، وتخفيف حدة التوترات، وإحباط المؤامرات الصهيونية الخبيثة. وتابع: لطالما اتخذت الجمهورية الإسلامية الإيرانية موقفاً مسؤولاً تجاه استخدام الأدوات الدبلوماسية لحماية مصالح إيران الوطنية والحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة، ولن نقبل بأي حال من الأحوال الإملاء أو الإجبار، وقد أظهرت التجارب السابقة افتقار الولايات المتحدة إلى الصدق وحسن النية في المفاوضات.

وأشار عراقجي إلى أن إيران مستعدة للمشاركة في أي عملية دبلوماسية هادفة ومنطقية وعادلة، تراعي مصالحنا ومسائلنا المشروعة والقانونية. كما أشار إلى أننا نرحب بنهج الحكومة التركية تجاه الأمن الإقليمي، وندعم المحادثات الإقليمية الرامية إلى إرساء السلام والاستقرار في المنطقة، ونحن على استعداد للمشاركة في أي محادثات بين دول المنطقة تهدف إلى إرساء السلام، وخفض التوتر، وتوطيد الاستقرار في المنطقة. وتابع: تحدثنا مع السيد فيدان حول قضايا غزة وسوريا ولبنان والعراق، وغيرها من التحديات في المنطقة. وكما قال هو أيضاً، فإننا في سوريا نسعى للحفاظ على وحدة أراضيها، وإنهاء عدوان الكيان الصهيوني، وتحقيق الاستقرار، وتشكيل حكومة قائمة على أصوات المواطنين ومشاركة جميع فئات المجتمع السوري، ونسعى في نهاية المطاف إلى استقرار ووحدة هذا البلد، ونقيّم ذلك بما يتماشى مع استقرار المنطقة.

وأضاف: في العراق، نؤمن بضرورة مراعاة إرادة الشعب العراقي في الانتخابات الأخيرة. نهنئ الشعب العراقي على الانتخابات النزيهة التي شهدت مشاركة واسعة، ونرفض أي تدخل قسري ينتهك السيادة الوطنية لهذا البلد.

وفي إشارة إلى التطورات في لبنان، قال: في لبنان، نؤكد على ضرورة إجراء حوار وطني بين جميع الفئات. وأشار عراقجي إلى أن إنهاء الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين ومحاكمة المجرمين ومعاقبتهم، وهي مطلب المجتمع الدولي، ومن الضروري تسريع إيصال المساعدات الإنسانية إلى أهالي غزة، ونحن نُثمن الجهود التي تبذلها الحكومة التركية من أجل السلام في غزة.

مواجهة التهديدات التي تواجه السلام بالمنطقة

كما أكد عراقجي ونظيره الأذربيجاني "جيحون بيراموف" على العزم المشترك للبلدين على تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير التعاون في القضايا متعددة الأطراف. وشدد عراقجي على المسؤولية المشتركة لجميع دول المنطقة لمواجهة التهديدات التي تواجه السلام والاستقرار الإقليميين، فضلاً عن منع أي إساءة استخدام لأراضيها من قبل أطراف ثالثة لتهديد السلام والاستقرار الإقليميين، مشيراً إلى التطورات في المنطقة والتهديدات الناجمة عن التدخل المدمر للولايات المتحدة وسعي الكيان الصهيوني للهيمنة.

ضرورة الإدارة المسؤولة لظروف المنطقة

واستمراراً لمشاوراته الدبلوماسية مع وزراء خارجية دول المنطقة، بحث عراقجي، في اتصالات هاتفية مساء أمس الأول وأمس، مع نظرائه في قطر ومصر والإمارات وباكستان وعمان وتركيا، آخر المستجدات الإقليمية والدولية.

● خبر

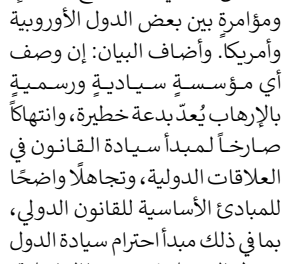

إجراء الإتحاد الأوروبي ضدّ الحرس الثوري.. عملٌ مُشين ضدّ الشعب الإيراني

اعتبرت وزارة الخارجية قرار وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي غير القانوني وغير المبرر والمُخادع، والذي تضمّن توجيه اتهامات لا أساس لها ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإلصاق الوصم بالحرس الثوري، بأنه عملٌ مُشين ضد الشعب الإيراني بأكمله، وأدانته بأشد العبارات.

وأوردت الوزارة في بيان أصدرته الخميس: لقد اضطلع الحرس الثوري الإسلامي، بوصفه جزءاً لا يتجزأ من القوات المسلحة الرسمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، بدورٍ مشرفٍ لا مثيل له في صون سيادة إيران وأمنها القومي، وحماية الاستقرار الإقليمي، ومواجهة الإرهاب، بما في ذلك إرهاب داعش، الذي كان نتاج تحالفٍ ومؤامرةٍ بين بعض الدول الأوروبية وأمريكا. وأضاف البيان: إن وصف أي مؤسسةٍ سياديةٍ ورسميةٍ بالإرهاب يُعدّ بدعة خطيرة، وانتهاكاً صارخاً لمبدأ سيادة القانون في العلاقات الدولية، وتجاهلًا واضحًا للمبادئ الأساسية للقانون الدولي، بما في ذلك مبدأ احترام سيادة الدول وحظر التدخل في شؤونها الداخلية.

من جهتها، أكّدت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، في بيان لها، ردّاً على تصنيف الاتحاد الأوروبي للحرس الثوري الإسلامي منظمة إرهابية، أن عواقب هذا الإجراء تقع على عاتق الساسة الأوروبيين بشكل مباشر.

وذكرت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، في بيانها الخميس: إن الإجراء غير المعقول وغير المسؤول والبغيض الذي اتخذه الاتحاد الأوروبي، لا شك أنه جاء طاعةً عمياءً للسياسات المهيمنة واللاإنسانية لأمريكا والكيان الصهيوني، وهو يعكس عمق العداء والاستياء لدى قادتهما تجاه الشعب الإيراني الباسل، وقواته المسلحة، وأمن واستقلال دولة الجمهورية الإسلامية الإيرانية القوية.

كما أدانت وزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة، في بيان لها، قرار الاتحاد الأوروبي، وجاء في البيان: رد فعل انتقامي ومتسرع ويائس، جاء ردّاً على إخفاقاته المتكررة في دحر عزيمة وإرادة الشعب الإيراني الأبيّ في مواجهة جميع التهديدات التي صمّمتها ووجهتها جهات أجنبية خارجية.

إلى ذلك، أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، الخميس، أن الحرس الثوري من أقوى وأكثر القوات فعالية في مكافحة الإرهاب في العالم، ولا يمكن لأحد إنكار إنجازاته في محاربة تنظيم داعش الإرهابي إلا من يقف في صف الإرهابيين. وأضاف: إن دعم الإرهاب لن يجلب للدول الأوروبية سوى الندم.

من جهته، صرّح المستشار السياسي لقائد الثورة الإسلامية وممثل سماحته في مجلس الدفاع الأدميرال علي شمخاني، ردّاً على قرار الاتحاد الأوروبي ضد الحرس: لقد تغير مفهوم الإرهاب في الأدبيات الأمريكية والأوروبية، وستكون إجراءاتنا المضادة عاجلة.